**ـ المُجَرَّدُ ، والمَزِيدُ من الأفعال :**

**ـ أولًا - الفعل المُجرَّد :**

وهو ما كانت جميع حروفه أَصيلةً ، لا تسقط في أحد التصاريف بغير علةٍ ، وهذا يعني أنَّه لا يمكن أن نسقط أيَّ حرفٍ من حروف البنية ؛ لأنَّه أصيل ؛ إذ إنَّ إسقاطه يؤدي إلى إخلال في المعنى مثل :( عَلِمَ ، ولَعِبَ ، وكَتَبَ) ؛ فإذا أسقطنا حرفًا من هذه الحروف ٱختلَّ معنى الفعل ، كما أنَّه سيكون على حرفين ، وهذا غير مقبول ؛ لأنَّ الأفعال ثلاثية فما فوق .

وبما أنَّ هذه الحروف تشكل بنية الفعل سُمِّيَتْ بـ (الأصول) ، وسُمِّيَ الفعل بـ (المُجرَّد) ؛ لأنَّه جُرِّدَ من حروف الزيادة (سألتمونيها) ؛ لأنَّ هذه الحروف يمكن إسقاطها من البنية مثل :

ـ (تَذْهَبُ) نسقط (التاء) = ذَهَبَ (مُجرَّد) .

ـ (قَاتَلَ ) نسقط (الألف) = قَتَلَ (مُجرَّد) .

ـ (ٱسْتَغْفَرَ) نسقط الهمزة والسين والتاء = غَفَرَ .

ـ (فَهَّمَ) نسقط (الهاء) ؛ لأنَّه حرف مكرر = فَهِمَ .

ـ (تَضَارَبَ) نسقط (التاء والألف) = ضَرَبَ .

ومثل (الفعل **الثلاثي**) (الفعل **الرباعي**) نجده متكونًا من أربعة أحرف أصول ، ولا يمكن إسقاطها مثل : (دَحْرَجَ ، ووَسْوَسَ ، وزَلْزَلَ ...) ؛ فلا يمكن إسقاط حرف من هذه الحروف ؛ لأنَّه يؤدي إلى إخلال في المعنى ؛ فلا يمكن أن نقول : دَحْرَ ، ولا وَسْوَ ، ولا زَلْزَ ؛ لأنَّ هذه الأفعال بُنيَتْ على أربعة أحرف ؛ فهو أصل مُجرَّد ، أمَّا ما زاد عليه ؛ فيمكن إسقاطه من دون إخلال في المعنى مثل :

(تَزَلْزَل) نسقط (التاء) = زَلْزَلَ .

(نُدَحْرِجُ) نسقط (النون) = دَحْرَجَ .

(ٱحْرَنْجَمَ) نسقط (الهمزة والنون) = حَرْجَمَ .

وكذلك نجد الأحرف الأصول باقية في جميع التصاريف كما في :

ذَهَبَ يَذْهَبُ نَذْهَبُ ٱذْهَبْ الذِّهَاب وغيرها من التصاريف ؛ فلم يسقط حرف من الحروف الثلاثة (ذ ، هـ ، ب) .

وكذلك (دَحْرَجَ) يُدَحْرِجُ دَحْرِجْ مُدَحْرِج مُدَحْرِجون ... نجد أنَّ الأصول (الأحرف) الأربعة باقية في جميع التصاريف ، وهي (د ، ح ، ر ، ج) .

فالحروف التي لا يمكن إسقاطها هي أصول ، ويسمى الفعل بـ (المُجرَّد) ، أمَّا إذا أمكننا أن نسقط الحرف ؛ فيسمى هذا الحرف بـ (الزائد) ، والفعل المُجرَّد الذي دخلت عليه الزوائد يسمى بـ (المزيد).

فالفعل المزيد : هو الفعل الذي زيد فيه حرف ، أو أكثر على حروفه الأصول ، ويمكن إسقاطها مثل:

**المُجرَّد**  **المزيد**

1- غَفَرَ غَافرَ ، أَغْفَرَ ، غَفَّرَ ...

2- قَتَلَ أَقْتَلَ ، قَتَّلَ ، تَقَاتَلَ ، قَاتَلَ ...

3- غَرْبَلَ تَغَرْبَلَ ، نُغْرْبِلُ ، غَرْبِلْ ....

**أولًا - أوزان الثلاثي المُجرَّد :**

أثبت العلماء أنَّ الفعل المُجرَّد قسمان : (ثلاثي ، ورباعي) ، ولا يوجد أكثر من الرباعي إلا مزيدًا فيه.

إنَّ الفعل الثلاثي المُجرَّد له ثلاثة أوزان هي :

1- (**فَعَلَ**) مثل : نَصَرَ ، وضَرَبَ ، وفَتَحَ ...

2- (**فَعِلَ**) مثل : عَمِلَ ، وغَضِبَ ، وأَذِنَ ...

3- (**فَعُلَ**) مثل : كَرُمَ ، و ثَقُلَ ، وخَبُثَ ...

وبما أنَّ الفعل الثلاثي المُجرَّد يتألف من ثلاثة أوزان ، والحركات ثلاث حركات (الفتحة ، والكسرة ، والضمة) ؛ فيعني أنَّ (3 × 3 = 9) ، أي : إنَّ عين الفعل المضارع للفعل الثلاثي المُجرَّد تتغيَّر بـ (الفتح ، والكسر ، والضم) ؛ لتعطينا ثلاثة أشكال للفعل المضارع مع كل وزن ؛ فيكون العدد تسعة أشكال للمضارع ، هي :

1- **فَعَلَ يَفْعُلُ** (الباب الأول) .

**يَفْعِلُ** (الباب الثاني) .

**يَفْعَلُ** (الباب الثالث ) .

2- **فَعِلَ يَفْعَلُ** (الباب الرابع) .

**يَفْعِلُ** (الباب السادس) .

**يَفْعُلُ**  (مهمل (مرفوض)) . **(×) .**

3- **فَعُلَ يَفْعُلُ** (الباب الخامس )

**يَفْعَلُ** (مهمل ) . **(×) .**

**يَفْعِلُ** (مهمل) .  **(×).**

لكنَّ العرب أهملوا :

1**- فَعِلَ يَفْعُلُ .**

2- **فَعُلَ يَفْعِلُ .**

3- **فَعُلَ يَفْعَلُ .**

فالأول مرفوض ؛ لأنَّ (فَعِلَ) الماضي لمضارعه بابان هما :

(**فَعِلَ يَفْعَلُ**) (الباب الرابع ) ، و (**فَعِلَ يَفْعِلُ**) (الباب السادس) ، ولا يجوز ضمُّ مضارعه .

أمَّا (**فَعُلَ**) في (2) و (3) ؛ فمرفوض ؛ لأنَّ مضارعه لا يكون إلا مضموم العين على (**يَفْعُلُ**) (الباب الخامس) ، ولا يجوز أن يكون مضارعه على (**يَفْعِلُ**) ، أو (**يَفْعَلُ**) ، وهذا يعني أنَّ (9 – 3 = 6) ، أي : أنَّ الأفعال المضارعة للفعل الثلاثي تكون على ستة أبواب ، وهذا ما جعل العلماء يطلقون على هذه الأبواب بـ (أبواب الثلاثي الستة) ، ولم يطلقوا عليها بـ (السبعة) ، أو (الثمانية) ، أو غيرها من الأعداد ؛ لأنَّه – كما وضحنا فيما سبق – للفعل الماضي المُجرَّد ثلاثة أوزان ، والحركات الثلاث عندما تدخل على عين مضارع كل وزن تعطينا ثلاثة أوزان للمضارع ؛ فكان العدد تسعةً ، أُهمل منها ثلاثة ؛ ليكون العدد ستةً .

ــ **الباب الأول** (**فَعَلَ يَفْعُلُ**) **(فَتحُ ضمٍّ)** :

ومثاله : نَصَرَ يَنْصُرُ ، خَرَجَ يَخْرُجُ ، أَكَلَ يَأْكُلُ ...

**ـ الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ) (فتح كسر)** :

مثل : جَلَسَ يَجْلِسُ ، طَوَى يَطْوي ، بَاع يبيع ....

ــ **الباب الثالث** (**فَعَلَ يَفْعَلُ**) **(فتحتان**) :

مثل : فَتَحَ يَفْتَحُ ، ذَهَبَ يَذْهَبُ ، وَضَعَ يَضَعُ ، سَاَلَ يَسْأَلُ ، قَرَأَ يَقْرَأُ ...

ــ **الباب الرابع** (**فَعِلَ يَفْعَلُ** ) (**كسرُ فتحٍ)** :

يغلب في الافعال الدالة على الامتلاء والخلو ، أو الألوان والعيوب ، وما له علاقة بالمظهر الخارجي للإنسان ، مثل : فَرِحَ يَفْرَحُ ، عَوِرَ يَعْوَرُ ، حَمِرَ يَحْمَرُ ، سَكِرَ يَسْكَرُ ، عَطِشَ يَعْطَشُ.

ــ **الباب الخامس (فَعُلَ يَفْعُلُ) (ضمتان**) :

يغلب في الأفعال الدالة على الأوصاف الخِلقية الثابتة ، وهي كالغريزة في صاحبها مثل : شَرُفَ يَشْرُفُ ، حَسُنَ يَحْسُنُ ، لَؤُمَ يَلْؤُمُ ، كَبُرَ يَكْبُرُ ، صَغُرَ يَصْغُرُ...

ــ **الباب السادس (فَعِلَ يَفْعِلُ) (كسرتان)** :

يجيء هذا الباب في ثلاثةَ عشرَ فعلًا لا غير مثل : وَثِقَ يَثِقُ ، وَجِدَ يَجِدُ (أي : حَزِنَ) ، وَرِثَ يَرِثُ ، وَرِعَ يَرِع ُ ،وَرِكَ يَرِكُ (أي : ٱضطجع) ، وَرِمَ يَرِمُ ، وَرِيَ يَري (أي : اكتنز وامتلأ) ، وَعِقَ يَعِقُ (أي : استعجلَ) ، وَفِقَ يَفِقُ (أي : صادف) ، وَقِهَ يَقِهُ (أي : سمع) ، وَكِمَ يَكِمُ (أي : ٱغتمَّ ) ، وَلِيَ يَلِي ، وَمِقَ يَمِقُ (أي : أَحبَّ) .

**ثانيًا - أوزان الرباعي المُجَرَّد :**

للرباعي المُجَرَّد وزن واحد هو (**فَعْلَلَ**) ، مثل :

دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ ، دَرْبَخَ يُدَرْبِخُ (أي : خضع وذلَّ) ...، وعلى وزنه أفعال نحتها العرب (أي : اختصرت ، وجعلت رباعية على هذا الوزن بعد أن كانت مكونةً من فعلين ، أو أكثر ، أو كأن يكون قد أخذ من جملةً) ، وهذه الأمثلة حُفِظت من العرب ، وذلك مثل :

ــ (بَسْمَلَ) نحت من (بسم الله الرحمن الرحيم) .

ــ (حَوْقَلَ) نحت من (لا حول ولا قوة إلَّا بالله ) .

ــ (طَلْبَقَ) نحت من (أطَالَ الله بقاءَكَ) .

ــ (دَمْعَزَ) نحت من (أَدَام الله عَزَّكَ) .

ــ (جَععْفَلَ) نحت من (جعلني الله فداءَكَ ) .

**ثالثًا - الفعل المَزيد :**

ذكرنا أنَّ (الفعل المزيد : ما زيد فيه حرف ، أو أكثر على حروفه الأصول يمكن إسقاطها ) ، وهو ينقسم قسمين (مزيد ثلاثي ، ومزيد رباعي ) .

**أولًا - المزيد الثلاثي :**

وهو الفعل الثلاثي الذي زيد على أصوله الثلاثة حرف ، أو حرفين ، أو ثلاثة ؛ ليكون على ستة أحرف ، ولا يجوز أن نزيد فيه أربعة أحرف ؛ ليكون على سبعة أحرف ؛ لأنَّه سيكون ثقيلًا ، وهذا غير جائز مع الفعل ، والزيادة تكون على الشكل الآتي :

**أ - الثلاثي المزيد بحرف** ، ويكون على ثلاثة أوزان :

1- (**أَفْعَلَ**) مثل : أَكْرَمَ ، وأَبْعَدَ ، وأَرْحَمَ ، وأَهْلَكَ ، و أَجْبَرَ ...

2 – (**فَاعَلَ**) مثل : قَاتَلَ ، وبَاعَدَ ، وصَادَرَ ...

3 – (**فَعَّلَ**) بتضعيف العين مثل : فَرَّحَ ، وزَكَّى ، وبَّعَّدَ ...

**ب - الثلاثي المزيد بحرفين** و يكون على خمسة أوزان :

1- (**ٱنْفَعَلَ**) مثل : ٱنْكَسَرَ ، و ٱنْشَقَّ ، و ٱنْجَرَّ ...

2 – (**ٱفْتَعَلَ**) مثل : ٱجْتَمَعَ ، و ٱشْتَقَّ ، و ٱصْطَبَرَ ...

3- (**ٱفْعَلَّ**) ، وغالبًا ما يكون هذا الوزن في الألوان والعيوب ، مثل : ٱحْمَرَّ ، و ٱصْفَرَّ ، وٱعْوَرَّ ...

4- (**تَفَعَّلَ**) مثل : تَعَلَّمَ ، وتَزَكَّى ...

5- ( **تَفَاعَلَ**) مثل : تَبَارَكَ ، وتَجَاهَلَ ، وتَصَادَمَ ...

س : استخرج الفعل المجرد والمزيد من الآيات القرآنية الكريمة :

1ـ (( أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا ومَرْعَاهَا)) .

2- ( أَلَا تُقَاتِلُوُنَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيمَانَهُم ) .

3- ( وَإِنِي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعِمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ) .

4- (وَإِنَّ رَبَّكُمْ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي) .

1. ( يَتَخاَفتُونَ بَينَهُم إِنْ لَبثتم ِالا عَشْرَا) .
2. ( وَتَقَطَّعُوا أَمرَهُم بينهم) .
3. ( وإذ بَوَّأَنا لِإِبرَاهِيمَ مَكَانَ البيت) .
4. ( قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا ﭐثْنَتَينِ وأَحْيَيْتَنَا ﭐثْنَتَينِ فاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْسَبِيلٍ) .
5. ( فَقُلْنَا ﭐضْرِبْ بِّعَصَاكَ الحَجَرَ فانْفَجَرَتْ مِنْهُ ﭐثْنَتَا عَشْرَةَ عَينًا) .
6. ( ولَقَدْ عَلِمْتُمُ الذِينَ ﭐعْتَدَوا مِنْكُم فِي السَبتِ فَفُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدةً خَاسِئِينَ) .